جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت ـ كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية .

محاضرة في مادة علم النفس التربوي

المرحلة الثانية

مقدمة من قبل المدرس المساعد
سلام عياش حميد

١٤٤٧ هـ ٢٠٢٦ م

الاهداف التعليمية الخاصة بالمحاضرة :

- **مقدمة عن علم النفس :**
- **التطور التاريخي لعلم النفس التربوي :**
- **علم النفس في التراث الاسلامي:**
- **تعاريف علم النفس التربوي**
- **مدارس علم النفس التربوي**
- **المجالات التطبيقية**

مقدمة :

يعد علم النفس التربوي من العلوم المهمة كونه يهتم بدراسة الظواهر والحالات التعليمية التعلمية التي تؤثر في عمل المعلم، وتحصيل المتعلمين المعرفي، واكتسابهم المهارات ، وبناء الاتجاهات ، وتنمية التفكير ...وغيرها من المؤثرات سلبا وإيجاباً ، وبما يسهم في الارتقاء بالعملية التعليمية.

أي انه يخدم جميع المواد التعليمية التي تشترك في بناء وتعديل سلوك المتعلمين وتيسر تحقيق الأهداف التعليمية العامة والخاصة لتلك المواد بالإضافة إلى الأهداف التربوية العامة ، ولتسليط الضوء على هذا العلم نجد من الضروري أن نتعرف بايجاز على مفهوم علم النفس التربوي، وعلاقته بعلم النفس العام ،وتاريخ نشوءه ، وابرز مجالاته، وأهدافه ، وأهميته.

اولا : التطور التاريخي لعلم النفس التربوي :

نشأ علم النفس التربوي من الفلسفة، وتأثر بآراء الفلاسفة اليونانيين مثل سقراط وأفلاطون وأرسطو، وكذلك بالفلاسفة المسلمين كالغزالي وابن خلدون. واعتمد في بداياته على نظريات علم النفس في التربية، ومن أبرزها نظرية الملكات التي ترى أن العقل يتكون من قوى مستقلة مثل الذاكرة والإرادة والانتباه، وتنمو بالتدريب العقلي، لكنها أهملت الفروق الفردية. وفي إنكلترا ظهرت النظرية الترابطية التي اعتبرت الإنسان يولد صفحة بيضاء، كما أسهمت أفكار روسو وبستالوتزي وفروبل في تطوير الفكر التربوي.

وجاءت مدرسة (فرد ريك هربارت ١٨٤١ – ١٧٧٦) لتنفي ما جاءت به نظرية الملكات حيث أكد هاربات على أهمية الترابط بين الأفكار في النمو العقلي.

فالعقل في رأيه مجموعة من أفكار مرتبطة بعضها ببعض تلتحم الأفكار الجديدة مع الأفكار القديمة وينتج من جراء ذلك تلاحم المجموعات العقلية– وقد وجدت هذه الآراء طريقها في التدريس إذ أكد (هربارت) على ضرورة وجود مقدمة للدرس.

ثانيا :علم النفس في التراث الاسلامي :

تأثر الفلاسفة العرب المسلمون بفلاسفة الإغريق إلى حد كبير أمثال أفلاطون وأرسطو ولكنهم لم يكونوا استنساخاً لفكر الإغريق بل أضافوا إليه الكثير واثروا بدورهم في الفلسفات الغربية بعد ذلك ،لقد ركز بعض الفلاسفة العرب دراساتهم في علم النفس على القدرات العقلية. من إحساس وإدراك وتذكر وتحليل وتفكير، وعلاقة هذه العمليات العقلية بالجسم في حين اهتم البعض الآخر بالدوافع الفطرية والمكتسبة وكيفية التغلب على الشهوات وطرق التعلم وتكوين العادات. ومنهم من حاول أن يجد إجابات كافية لكثير من الأسئلة مثل: هل الإنسان اجتماعي بطبيعته؟ هل توجد غريزة تسمى غريزة التجمع ؟ ما العوامل التي تساعد على تماسك الأفراد في أية جماعة؟ ومن أبرز الباحثين في علم النفس من الفلاسفة العرب الفارابي وابن سينا والغزالي والماوردي وابن خلدون وغيرهم كثير.

لقد اشتهر ابن سينا (٣٧٥ هـ – ٤٢٨ هـ) في البحث عن طبيعة النفس وفصل فيها كثيراً وصنفها إلى ثلاثة أقسام.

١- **النفس النباتية:** ومن خصائصها التنفس والتغذية والنمو والتكاثر.

٢-**النفس الحيوانية:** ومن خصائصها فضلا عن النفس النباتية الإدراك المحدود والحركة الإرادية.

٣-**النفس الإنسانية:** ومن خصائصها فضلا عن خصائص النفس النباتية والحيوانية التفكير الواسع والإدراك الواسع. ومن الأمور المهمة التي ناقشها ابن سينا هي العلاقة بين الفكر واللغة هذه العلاقة التي استرعت اهتمام كبار علماء النفس الحديث أمثال واطسن و ثورندايك. تناول جون ديوي، وبياجيه، وفيجوتسكي العلاقة بين اللغة والفكر، وانقسمت **الآراء إلى ثلاث نظريات:**

نظرية العزل: لا توجد علاقة أو تأثير متبادل بين اللغة والفكر.

نظرية الذوبان: الفكر لا يوجد مستقلًا عن اللغة، ومن أبرز مؤيديها واطسن.

نظرية الاستقلال النسبي: اللغة والفكر مختلفان في الأصل والوظيفة، لكن بينهما علاقة وثيقة يؤثر كل منهما في الآخر، ومن مؤيديها جون ديوي، وبياجيه، وفيجوتسكي.

أما الغزالي فقد رأى أن الطفل يولد بقلب نقي قابل للتربية، وهو يتفق في ذلك مع جون لوك وهيوم في أهمية الخبرة. لكنه أكد أيضًا أن الإنسان يمتلك استعدادات موروثة لا يمكن إلغاؤها، وإنما تستطيع التربية توجيهها وتنمية الجوانب الإيجابية فيها والحد من آثارها السلبية.

ثالثا : تعريف علم النفس التربوي:

عرف علم النفس التربوي بعدة تعريفات ومنها مايأتى :-

"**أنه احد فروع علم النفس العام** ويهتم بدراسة سلوك المتعلمين والمعلمين على حد سواء ،داخل المؤسسات التعليمية ، وخارجها ، وما وراء هذا السلوك من عمليات عقلية أو

دافعية أو غير ذلك بقصد التعلم والتعليم، دراسة علمية بغية الوصول إلى القانون الذي يحكم هذا السلوك، حتى يمكن فهمه والتحكم فيه والتنبؤ به في المستقبل وضبطه للوصول إلى تعلم فعال من شانه تحقيق الأهداف التربوية ومواجهة صعوبات التعلم".

• **علم النفس التربوي يعرف بأنه** (الدراسة العلميه للسلوك الإنساني الذي يصدر خلال العمليات التربوية) أو هو العلم الذي يهتم بعمليات التعلم والتعليم أو التدريس الذي يتلقاه التلامذة أو الطلبه في المواقف المدرسية.

ويمكن تعريف علم النفس التربوي: بأنه الدراسة المنظمة للسلوك الإنساني وعملياته العقلية والانفعالية والشعورية والانشطه الجسمية ذات العلاقة بالمواقف التربوية الهادفة لمساعده الفرد على النمو السوي المتكامل من النواحي العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية ليصبح قادرا على التكيف مع نفسه ومع ما يحيط به

ولتحديد موضوع هذا العلم. قام (بأل ١٩٧١Ball) بمسح لمتضمنات المؤلفات الخاصة بموضوع علم النفس التربوي والبالغة مائه كتاب بتحليل **لمحتواها فوجد أن أكثر الموضوعات تكرارا ماياتي :**

- النمو المعرفي والجسمي والانفعالي والخلقي والاجتماعي.
- عمليات التعلم ونظرياته وطرق قياسه، وتحديد العوامل المؤثره فيه ويشمل أيضا موضوعات انتقال أثر التدريب والاستعداد للتعلم وطرق التدريس، وتوجيه التعلم وتنظيم موقف التدريس.
- قياس الذكاء والقدرات العقليه وسمات الشخصية والتحصيل الدراسي وأسس بناء الاختبارات التحصيليه وشروط الاختبارات النفسية والتربوية.
- التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ بعضهم مع بعض وبين التلاميذ والمعلمين
- الصحة النفسية للفرد والتوافق الاجتماعي المدرسي. (القيسي ،٢٠٠٨، ١٩– ٢٦).

رابعاً :مدارس علم النفس :

في عام (١٩٣٠ –١٨٩٠) ازدهرت أربع مدارس رئيسة في علم النفس كان يقف وراءها عدد كبير من علماء النفس الأفذاذ الذين يدعو كل واحد منهم إلى منهجه الخاص في تفسير السلوك الإنساني وتلك المدارس هي: –

١. **المدرسة الاستبطانية:** تهتم بدراسة الشعور باستخدام الاستبطان، حيث يحلل الفرد خبراته الذاتية. ومن أبرز علمائها تيتشنر، لكنها لم تنجح في تفسير الفروق الفردية والتطبيقات العملية.
٢. **المدرسة الوظيفية:** تركز على وظائف العمليات العقلية ودورها في حياة الإنسان أكثر من وصفها. من أبرز علمائها وليم جيمس وجون ديوي.
٣. **المدرسة السلوكية:** تركز على دراسة السلوك الظاهر القابل للملاحظة، وترفض الاعتماد على الشعور أو الاستبطان. من أبرز روادها جون واطسن، وتأثر بأبحاث بافلوف.
٤. **المدرسة الكشتالتية:** نشأت في ألمانيا، وترى أن الكل أكبر من مجموع أجزائه، واهتمت بالإدراك ثم التعلم والتفكير وحل المشكلات. من أبرز علمائها ماكس فيرتهايمر، كوهلر، وكوفكا.

خامسا : مجالات علم النفس التطبيقية

١. لتدريس داخل الصف.
٢. إعداد المناهج.
٣. الامتحانات والقياس.
٤. الإرشاد التربوي.
٥. التربية الخاصة.
٦. إدارة الصف ومعالجة المشكلات السلوكية.

الخلاصة:

يهتم علم النفس بدراسة السلوك (كل قول أو فعل أو انفعال يمكن ملاحظته) والخبرة (كالذكريات والأحلام والأفكار والمشاعر التي يدركها الفرد نفسه) علم النفس التربوي هو العلم الذي يربط بين علم النفس والتربية، ويهدف إلى فهم كيفية تعلم الإنسان وتطوير العملية التعليمية من خلال دراسة سلوك المتعلمين، ومراعاة الفروق الفردية، واختيار أفضل أساليب التدريس والتقويم لتحقيق تعلم أكثر فاعلية.